

أوغاريت بألقتها وأبجديتها وموسيقاها...

منحوتات للتشكيلي حسن حليبي في «جامعة تشرين»

سبعة وثلاثون عملاً فنياً نحتياً من خشب الزيتون، تضمّنها معرض الفنان التشكيلي حسن حليبي بعنوان «حبة إلى الوطن»، سطر قسم منها الأضواء على حضارة أوغاريت، وقسم آخر تناول الأهمية الحالية التي تعيشها سورية، من تشييب الحضارة والهوية القومية، وتهديم البنية الثقافية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية لدى الإنسان السوري.

كما احتوى المعرض الذي استضافته صالة المكتبة المركزية في «جامعة تشرين» أعمالاً تحمل بدياً، تم تجسيد حضارات الدول الأخرى، بغناها بالحواريات بين بعضها، وإشارتها إلى الماضي والحاضر بأسلوب المدرستين التكعيبية والواقعية.

وذكر الفنان حليبي في تصريح لـ«سانا» أنه يتوجب على الفنان تجسيد حضارة بلده وتراثه بدياً، ثم تجسيد حضارات الدول الأخرى، خصوصاً أنّ ثقافة أوغاريت وحضارتها مغلّتان في القدم منذ آلاف السنين، فمهما بزغت الأبدية الأولى تشخّ على العالم بكامله، واكتشفت فيها النوتة الموسيقية الأولى، إذ تضمّن المعرض بعض الأعمال التي تجسد حضارة أوغاريت، والتي بدورها تخفي ثقافة الفنان لينتج عملاً فنياً جيداً.

وتابع: «ومن هذه الأعمال، عمل فنيّ نحتيّ لحماة السلام مع أحد الكهنة الأوغاريتية، وهو الإله يعل، وفي هذا العمل مُجسد حضارة أوغاريت مع الواقع الحالي الذي تعيشه سورية الحبيبة، وأمانياتنا أن يرفرف السلام أبداً فوقها. وهناك عمل آخر يجسد التناغم والانسجام بين المرأة والموسيقى الأوغاريتية والقصة المشتركة بينهما، ولحظة ولادة كل منهما المترامته مع الأخرى، إضافة إلى عمل نحتي آخر يصور الحياة وشكلها وطريقة سيرها واستمراريتها لرجل وامرأة داخل قارب أوغاريتي، والأموال حولهما. والعمل يصور

الحياة داخل المجتمع السوري واستمراريتها على رغم الإرهاب والقتل والتدمير، والسعي إلى العبور والوصول إلى مراقي النجاة والحب والحياة».

كما أنّ تداعيات الأزمة والحرب الكونية على سورية كانت حاضرة في غالبية أعمال الفنان حليبي، إذ تضمّن المعرض عدداً من الأعمال التي تتناول الأزمة من مختلف جوانبها، فهناك عمل فنيّ نحتي يصور هجرة الطيور بشكل جماعي، وانعكاسها على أرض الواقع، مبيّناً أنّ هذه المنحوتة تعتبر صورة حيّة وصادقة عن الواقع الذي نعيشه، والذي فرضه الإرهاب والتطرف على أرضنا الحبيبة، فكثرت الهجرة الداخلية، والأصعب الخارجية التي استهدفت العقول والأدمغة والكفاءات، إلى دول أخرى كثيرة، وذلك بهدف تحقيق سياسة تفريغ سورية. العصيّة على الإرهاب. من شبابها وطاقتها الامتنامية وعناصر قوتها وصدورها وثباتها.

ويتابع: «ولكننا الأقوي لأننا على حق. ومن يكن على حق لا يخاف أحداً، ونحن شعب أبي رضع الكرامة والعز والفخر ولن نتخلى عن سوريا، بل سنبقى صامدين نتحدى ونعيش بحبّ على رغم الدمار. وهذا يتجلى من خلال منحوتة المرأة التي ترفع راية السلام، إضافة إلى هدوء الحمام الذي يلف المدينة بالسلام والذي يرمز إلى الخصب والانتصار وولادة جديدة ومستقبل مشرق بالأمن والأمان».

وضمّت غالبية منحوتات المعرض بالتناؤل والفجر الجديد المليء بالأمل، ومنها منحوتة «الديك»، الذي يتأهب للصباح مبشراً بيزوغ فجر يوم جديد ونهاية فترة سوداء من حياة شعب لم يبخل بتضحياته وتقديم القرابين التي أبعثت شقائهم نعمان على امتداد مساحات الوطن.

أما السلم ذو الدرجات السبع، فيمثل السموات السبع، كما أنه يتحدث عن الإنسان من مراحل

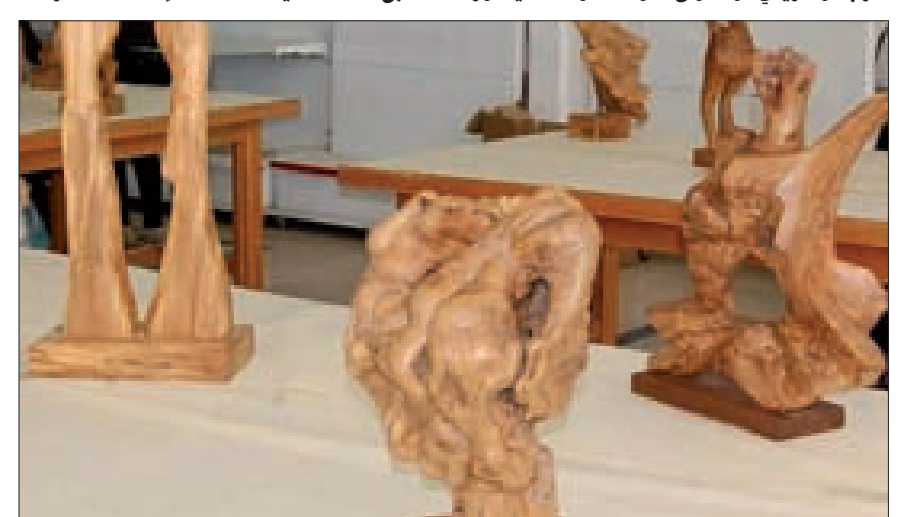
وتشكّلته الأولى وحتى المرحلة الأخيرة من عمره وانتقاله إلى العالم الآخر. كما يطرح هذا العمل حوارية وتساؤلات متعدّدة: إلى أين نحن ماضون؟ والعالم أجمع يتكاتف على تشييب ثقافتنا وحضارتنا وهويتنا وسرقة تراثنا ومضاميننا. إضافة إلى عمل آخر يتحدث عن المدينة وحياتها وتناقضاتها وما تحويه من أطراف مختلفة ونسيج اجتماعي منسجج.

وأهدى الفنان حليبي عملاً نحتياً للشهداء، وقد اتخذ العمل رمز الشعلة الدائمة الانقياد مع الشمس، اللتين ترمزان إلى الحرية والشهادة والسلام.

وقال الفنان حليبي إنّ لكل فنان ثقافته وخبرته الخاصة والتي يجعل على إغنائها وتطويرها من خلال اطلاعه على ثقافات الآخرين وتجاربهم وشاياتهم، إن كانوا فنانيين أو أشخاصاً عاديين، والإطلاع على حضارات بلدانهم وحضارات الدول الأخرى، ومشاركتهم في المعارض والمليقات الفنية والثقافية، ومواكبته كل جديد لإخراج عمل فنيّ مميز.

ويرى الفنان حليبي أنّ الفنان سفيرٌ لبلاده من خلال المعارض التي يقيمها خارجياً. فهو يعمل على التعريف بثقافة بلده ونشرها إلى مختلف بلدان العالم. كما أنه في الوقت نفسه ينهل من خيرة الطرف الآخر ومعارفه وثقافته، ويغتنم منه بما يناسب فكره وعقله وفنه، وبالتالي إغناء لوحته وإخراجها إلى النور لإغناء الساحة الفنية وتقوية الذائقة البصرية لدى الجمهور.

ويتجسّد المشروع الحالي للفنان حليبي بالبحث على الخشب، ويرى روحه فيه موضحاً أنه على الفنان التنقل كل فترة زمنية معينة إلى مادة أخرى غير التي يعمل عليها، وأن يستمرّ في التجريب إلى أن يستقرّ على ما يلائم روحه ويوافق شخصيته وميوله الفنية، مبيّناً أنّ هناك أعمالاً فنية يخرجها الفنان بلحظة العمل ويضيف عليها، ومنها ما تكون «كروكي»، أي فكرتها جاهزة.



وأكثر ما ميز الفنان حليبي وترك بصمته الخاصة فيه، أعمال التحاسيات التي أخرجها بطريقة فنية تشكيلية، علماً أنّها مادة فنون تطبيقية وهي مادة جامدة وباردة ومن الصعب تحويلها إلى عمل فنيّ بحسب تعبير حليبي. ومع هذا، قام الفنان بتجسيد أغاني فيروز التي نسمعها يومياً وتصويرها على الخحاس، وأخرج منها لوحة فنية رائعة الجمال.

يذكر أنّ الفنان حسن حليبي من مواليد عام 1960 في محافظة اللاذقية، درس الفن دراسة خاصة، ونظم نحو ثلاثين معرضاً، منها 20 معرضاً داخل سورية، وهي سبعة معارض في اللاذقية، ومعرض في طرطوس، وثلاثة في مصيف، وسبعة في دمشق، واثان في السويداء. أما خارج سورية، فنظم معارضين في لبنان، ومعرضاً في فرنسا، وخمسة في إسبانيا. وله أعمال موزعة في سورية، تركيا، لبنان، فرنسا، الأردن، إسبانيا، اليمن، أميركا، الإمارات وروسيا.

المرصد

«صوتك شغلة»...

«دعسة ناقصة» لسيمون أسمر

هنادي عيسى

لا يخفى على أحد أنّ سيمون أسمر مخرج كبير وساهم في إبراز عشرات النجوم في لبنان، من خلال برنامجه الشهير «استديو الفن». إذ استطاع، وعلى مدار نحو ثلاثين سنة، أن يخرّج مطربين لا يزالون يتربّعون على عرش النجومية حتى الآن. بدءاً من ماجدة الرومي ووليد توفيق وراغب علامة ونوال الزغبى وعاصي الحلاني وفارس كرم ووائل كفوري، وصولاً إلى رامى عياش وميريام فارس. طبعاً، كل هؤلاء كان لسيمون أسمر اليد الطولى في جعلهم نجومًا بارزين في كل أنحاء العالم العربيّ. هذا فضلاً عن تخريجه شعراء وملحنين ومصمّمي أزياء وعازفين على آلات موسيقية إلخ... وطبعاً، شكل سيمون أسمر لنفسه امبراطورية لم يتمكن أحدٌ من مبارزته فيها على الساحة الفنية، على رغم عشرات برامج المواهب التي تُضجّ بها المحطات العربية، والتي عجزت عن تخريج نجم كبير واحد، يمكنه أن ينافس الموجودين في الوسط الفني منذ أكثر من عشرين سنة، وكل ذلك بفضل سيمون أسمر وعقليته المهيّنة في الإضاءة على الموهبة الحقيقية وتقديمها بشكل صحيح.



إنّما للأسف، لكل جواد كبرياء، فمعظم النجوم الذين عملوا تحت مظلة مكتب «استديو الفن»، تخلوا عن والدهم الروحيّ لأسباب لا يمكن تعدادها هنا، ما جعل الأسمر يفرق في ديون كبيرة أودعته السجن. كما أصيب بعوارض صحّية خطيرة كادت تؤدي بحياته. لكن إرادة الحياة كانت أقوى. فخرج الأسمر من السجن وأستعاد نوعاً ما قوّته الصحّية، ومن هنا انتظر الجميع عودته إلى عالم التلفزيون، وأملوا خيراً عندما أعلن أنّه سيكون ضمن لجنة تحكيم في برنامج مواهب جديد يُعرض على شاشة «الجديد»، ويقدمه المطربّ أمير بزيك. إلا أنّ الصدمة كانت قوية مع بدء عرض الحلقة الأولى من برنامج «صوتك شغلة». فبدأ دور سيمون أسمر هزلياً في البرنامج. إذ هو مجرد عضو في لجنة يتغيّر فيها العضوان الأخران كل أسبوع. ومعظم هؤلاء الأعضاء، الضيوف لا يرتقون إلى مرتبة الجلوس إلى جانب شخص مخضرم فنياً، أو إبداء آرائهم في أصوات المشتركين. حتى أنّ الدور الأكبر أعطى لأمير بزيك الذي اعترف بنفسه أنّ أسمر رفض ذات يوم استقباله في برنامج «استديو الفن» كونه لا يملك أدنى مواصفات النجومية. إنّما الزمن دار وأصبح بزيك هو الأمر النهائي في «صوتك شغلة»، الذي يعطي فرصة لأيّ إنسان كي يغني، سواء كان حلاقاً أو خياطاً أو «ست بيت» إلخ.

أما الناقد في البرنامج، فيتمثّل في ذلك الصراخ الذي يعتمده بزيك لاعتقاده أنّ علي الديك نجح في برنامج «غنيلي ت غنيلك» بهذا الأسلوب، فجاء هو ليضاهيه بالصراخ مع مقدّمة البرنامج ميري مزرعاني.

حتماً، «صوتك شغلة» يعتبر «دعسة ناقصة» بالنسبة إلى مخرج عريق مثل سيمون أسمر، وكان أولى به أن يتولى إخراج برنامج آخر، لا أن يرتضى الجري وراء طاوله لجنة حكم ليقول كلمتين وتنتهي الحلقة بفوز شخص لا علاقة له بالفنّ. فعلاً، الزمن دوّار. ونختم بالمثل الشعبي: «لو دامت لغيرنا ما وصلت إليك».

«أمنا عمان مدينة تقرأ»... معرض كتب بالعربية والإنكليزية



الكتب التي كانت أسعارها خاضعة لعروض بسعر التكلفة نفدت في الساعات الأولى لافتتاح المعرض نظراً إلى كثافة الجمهور. مؤكداً أنّ الأزيكية ستقدّم عروضاً لكتب أخرى بأسعار التكلفة، وبما يتناسب مع تطلعات الجمهور، تحويصاً عن الكتب التي نفدت.

ولفت الذبّية إلى أنّ الإعلان عن المعرض أوضح أنّ أسعار غالبية الكتب تتراوح بين 10 قروش وثلاثة دنانير أردنية، أما الأسعار التي تتجاوز هذا الرقم فهي تباع أقل من أسعار المكتبات بنسبة 30 في المئة.

بالحالة الثقافية والحضارية لدى المجتمع، وتساهم في خلق حالة من الوعي والتثوير، خصوصاً بين فئة الشباب. وأشارت حمدان إلى أنّها تتابع معارض الأزيكية منذ فترة طويلة، لا سيما هذا النوع من المعارض الذي يعمل على تعميم الفائدة من خلال عرض كتب بأسعار تشجيعية وفي متناول يد شرائح كبيرة من المواطنين، إلا أنّها لاحظت في هذا المعرض أنّ أسعار الكتب المعروضة لا تختلف كثيراً عما يعرض خارج المعرض في المكتبات.

وقال المشرف على المعرض الشاعر غازي الذبّية، إنّ عدداً من

انطلقت أوّل من أمس، فعاليات معرض «أمنا عمان مدينة تقرأ»، الذي تقيمه أزيكية عمان بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى تحت عنوان «دورة الراحل عبد الله رضوان». ويضمّ المعرض خمسة آلاف عنوان باللغتين العربية والإنكليزية. وقسماً واسعاً من الكتب القديمة والحديثة التي تباع بأسعار الكلفة، إلى جانب قسم كبير لكتب الأطفال، وقسم لتبادل الكتب والإهداءات. من باب تشجيع القراءة. وإيصال الكتاب إلى القارئ والمواطن.

افتتح المعرض المدير التنفيذي للخدمات الاجتماعية في أمانة عمان المهندس نبال قطان ممثلاً أمين عمان (ما يوازي رتبة محافظ)، ووقع كل من: إبراهيم نصر الله، فاضل الربيعي، ليلي الأطرش، صبحي فصاوي، محمد قباني، كتبهم على هاشم المعرض الذي شاهد عروضاً حكائيّة مع الحكواتية الفلسطينية دنيس أسعد، وعرضاً سائلياً لفرقة الحنوتة».

ووزعت خلال حفل إطلاق المعرض جوائز مسابقة أوائل المطالعين، بدعم من الأمانة والأزيكية، وغذت ورشة عمل للأطفال بعنوان «أصنع غدي بيدي»، إضافة إلى حفل تكريم المشاركين والداعمين.

والتقى رواد المعرض أمس الجمعة بالروائي السوداني أمين تاج السنّ الذي تحدّث عن تجربته في فنّ الرواية. كما كان عرض لفرقة مسرح الشارع، فيما يوقع الروائي أمين العنوم كتبه اليوم السبت، إلى جانب عروض فنية لفرقة الأمانة».

أما غداً الأحد، فيقدّم الباحث الدكتور بسام القاسم ندوة عن مياه الشرب ونظافتها ومدى تأثيرها على الصحة والحياة. ويختتم المعرض بحفلات توقيع كتب لكتّاب أردنيين.

وقال أحد رواد المعرض الطالب سبّة نالته هندسة في الجامعة الأردنية يحيى فراجة، إنّ جميع الكتب المعروضة تضمّ عناوين جميلة ومتنوّعة وغير محصورة بلون فكريّ أو أدبيّ معيّن، لافتاً إلى أنّ هناك اختلافاً في أسعار الكتب، إذ إنّ أسعار بعضها تفوق ما ورد في الإعلان عن المعرض.

وأنتت الهندسة دانا حمدان على ظاهرة معارض الكتب، لا سيما التي تنظّمها الأزيكية. مؤكّدة أنّ هذه المعارض ترتقي

«أرواح الحرف»... أولى خطوات «حواس»

ترنّنت قاعة المعارض في مركز المطالعة والتنشيط الثقافي التابع لبلدية حارة حريك، باللوحات المناجضة بالحرف. فكان اللون مساحة لروح اللغة بما تضمّه من إيقاع وحركات. إذ افتتحت جمعية «حواس» برعاية رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، وبشخص



رئيسها الفنان عبد الحليم حمود، المعرض التشكيلي «أرواح الحرف» الذي شارك فيه حوالي عشرين فناناً وفنانة، وضم أكثر من أربعين لوحة ومينوتو.

رحّب حمود بالحضور مثنياً على أهمية الحرف كسفير للحواس، معتبراً أنّها ذاتنا الإنسانية بما فيها

من مشاعر متناقضة شبيهة بالحرركات المرافقة للغة الضاد. معرض «أرواح الحرف»، هو النشاط الأول لجمعية «حواس» الثقافية التي تُعنى بالألاد والفن والفكر، وترافق مع نشرة دورية للجمعية في عددها الأول، ويستمرّ المعرض حتى نهاية نيسان الحالي.

من هنا وهناك

سلمى حايك تزور لبنان لعرض فيلمها «Gibran's The Prophet»

تزور الممثلة العالمية اللبنانية الأصل سلمى حايك، لبنان للمرّة الأولى في حياتها، بهدف الترويج لعملها السينمائيّ فيلم الرسوم المتحركة «Kahlil Gibran's The Prophet»، المستوحى من كتاب «النبى» لجبران خليل جبران.

والفيلم إنتاج مشترك بين لبنان، قطر، الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، ومن إخراج روجر أليرز، والموسيقى من إعداد غابريال يارد وغلان هازارد. وسيكون العرض الأول للفيلم الاثنين في 27 الجاري في «سينما سبتي» - أسواق بيروت حيث ستصل حايك عند الخامسة عصرًا، على أنّ تحل ضيفة في الغامنة والنصف مساءً على العشاء الخيري الذي يعود ريعه لمركز سرطان الأطفال «LUXURY LIMITED» في «فيلا روز» - المعهد العالي للأعمال - كليمنصو.

ويتخلّل حفل العشاء مزاد علنيّ لسلع فاخرة من «CHRISTIE'S»، وتعقد حايك مؤتمراً صحافياً عند الحادية عشرة، في فندق «برابم» - بلس. ومن المقرر أنّ تزور حايك «متحف جبران» في بشري.

محمد اسكندر ومعين شريف سلطان وأمير

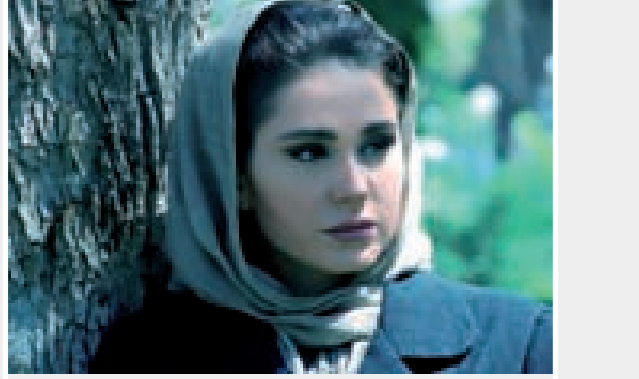
يقدم الشاعر والملحن فارس اسكندر عملاً غنائياً مشتركاً يجمع بين عملاقي الأغنية اللبنانية محمد اسكندر ومعين شريف بعنوان «سلطان وأمير». وتولى عمر صباغ التوزيع الموسيقي، ومحمد المقهور مكساج وماسترينغ. أما التسجيل ففي استديوات عمر صباغ، أنور مكاوي، وجو بارودجيان.



باسم ياخور وديمة قندلفت في «علاقات خاصة»

مسلسل اجتماعي جديد يعرض على «قناة الإمارات»، بعنوان «علاقات خاصة»، ويبرز تفاصيل هامة في العلاقة الأزلية بين الرجل والمرأة، كما يصور الواقع كليهما، بحيث يعرض مشاكلهما اليومية وخصوصية العلاقة بينهما.

يشترك في المسلسل النجم باسم ياخور في دور «تيم»، أما النجمة ديمة قندلفت فتؤدي دور «مايا»، ويعيش الاثنان فترة حبّ تبدأ بصدفة وتنتهي بزواج قام على الصدفة أيضاً.



علي سعد في «درب الياسمين» و«عين الجوزة»

يشترك الممثل علي سعد في تصوير مسلسلين، الأول «درب الياسمين» عبر شخصية «الحاج ياسين»، بالتعاون مع «مركز بيروت للإنتاج»، يعد تعاون في أكثر من مسلسل. والثاني مسلسل «عين الجوزة»، بدور «الشيخ اسماعيل» مع المخرج ناجي طعمة.

يذكر أنّ «درب الياسمين» سيعرض في رمضان المقبل على قناة «العنار».

